Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قُمْ للمعلِّم وَفِّهِ التَّبجيلا كاد المعلمُ أن يكونَ رسولا

وله فى إنشاء بنك مصر قصيدة بارعة وبالمثل فى إنشاء الجامعة المصرية، وحثَّ مرارا وتكرارا على أعمال الخير والبر بالفقراء وأفرد لها قصائد وضمنها فى أخرى على نحو ما رأينا فى حديثه الآنف عن اشتراكية الإسلام. وحين عاد من المنفى ورأى غلاء الأسعار الشديد واستغلال التجار للشعب صاح فيهم مبتهلا إلى ربه ضارعا:

عبادُك - ربِّ - قد جاعوا بمصرٍ أنِيلاً سُقْتَ فيهم أم سَرَابا
حَنَانَك واهْدِ للحُسنى تجاراً بها ملكوا المرافق والرِّقابا
ورقِّقْ للفقيرِ بها قلوبا محجَّرةً وأكبادا صِلابا
أمَنْ أكل اليتيمَ له عقابٌ ومن أكلَ الفقيرَ فلا عقابا

ومضى فى القصيدة يحذر وينذر بيوم ينقلب فيه البؤساء ذئابا ضارية. وكثر انتحار الطلبة لرسوبهم فى إحدى السنوات فجزع شوقى، ونظم قصيدة بديعة، أخذ فيها يستعرض علل انتحارهم أهى من القدر أم من جفاء الأبوين أم من امتحان صعب شديد، يقول: بل هو النظام الفاسد الذى فكك العلم والأسر، ويتوسل إلى الطلاب أن يفكروا فيما يصيبون به الأبوين من ألم الثكل وأمتهم من عقوق الوطن، ويقول: رب طفل برح به البؤس أصبح - فيما بعد - شخصا خطيرا جليلا، وينشد:

كم غلامٍ خاملٍ فى دَرْسِهِ صار بحرَ العلم أستاذَ العُصُرْ

وله فى العمال قصيدة بديعة يحثهم فيها على الجد فى العمل وإتقانه، حتى يبلغوا الغاية المأمولة، ويوصيهم أن يتحلوا بالأخلاق الفاضلة، وشوقى لا يمل فى أشعاره الدعوة إلى التخلق بالشيم الكريمة ويقول إنها أساس المجد القديم للفراعنة والعرب والأندلسيين، ومن أبياته الذائعة على كل لسان قوله:

وإنما الأممُ الأخلاقُ ما بقيتْ فإن هُمُ ذهبتْ أخلاقُهم ذهبوا

واتخذ من قصيدته «مملكة النحل» مثلاً حيًّا للشباب كى يتفانوا فى العمل